جامعة محمّد خيضر بسكرة
كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
قسم العلوم الإنسانيّة
شعبة علوم الإعلام والاتّصال

المقياس: تقنيّات التنشيط الإعلامي
السّنة: الثّالثة، علوم الإعلام
التّاريخ: الخميس 25 ماي 2023
التّوقيت: 16:00 ـ 17:30

الامتحان الجزئي الثّاني 2022 ـ 2023

ـ أجب عن السّؤالين التّاليين:

س1: اشرح جيّدا الدلالات اللّغويّة والاصطلاحيّة لمفهومي التّنشيط والإلقاء مع تبيين الفرق بينهما. (10ن)

س2: اشرح جيّدا وبالتّفصيل، مدعّما شرحك بأمثلة المؤهّلات الأساسيّة التالية: (10ن)

1. الجاذبيّة العضويّة.
2. الصّوت الجميل.
3. القدرة على التخيّل.
4. القدرة على التّصوير الأدائي للمواقف الاتّصاليّة.
5. الصّبر.

بالتوفيق والنجاح

أستاذ المقياس: الدكتور بوزيد رملي

جامعة محمّد خيضر بسكرة
كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
قسم العلوم الإنسانيّة
شعبة علوم الإعلام والاتّصال

القياس: تقنيّات التنشيط الإعلامي
السّنة: الثّالثة، علوم الإعلام
التّاريخ: الخميس 25 ماي 2023
التّوقيت: 16:00 ـ 17:30

التّصحيح النّموذجي للامتحان الجزئي الثّاني 2022 ـ 2023

س1: اشرح جيّدا الدّلالات اللّغويّة والاصطلاحيّة لمفهومي التّنشيط والإلقاء مع تبيين الفرق بينهما. (10ن)

تندرج كلمة (تنشيط) في اللّغة العربيّة من النّشاط، وهو ضدّ الكسل. نقول: نَشِطَ الإنسان ينشَط نشاطا، فهو نشيط طيّب النّفس للعمل. والنّعت ناشِط، وتَنَشَّطَ لأمر كذا. وفي حديث عُبادة: بايعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على المَنشَط والمكره. المَنشَطُ مَفعَلٌ من النّشاط، وهو الأمر الذي تَنشَطُ له وتَخِفّ إليه وتؤثر فعله. وهو مصدر بمعنى: النّشاط. (1ن)

من هنا يظهر المصطلح اللاّتيني (Animus)، بدلالاته المختلفة، التي نجد منها معنى: نفخة الحياة(1ن). وفي اللّغة الفرنسيّة القديمة، فإنّ كلمة (تنشيط) أو (Animation) هي مصطلح تعليمي يعني: الاتّحاد بين الرّوح والجسد(1ن). أمّا الفعل (Animer)، فيعني: وضع الرّوح. نقول: نُنشّط إنسانا ما بروحنا، عندما نقصد تمرير أفكارنا ومشاعرنا لديه (1ن). تحمل هذه الكلمة كذلك معنى: التّشجيع والتّحفيز والتّأثير، إضافة الى دلالة: إضفاء حيويّة الحركة والفعل (1ن). نقول: إضفاء القوّة بروحنا على كتاب ما؛ سواء عن طريق تلك الخطوط والإشارات التي نُبيِّن بها الكلمات والعبارات الدّالة، أو بواسطة الطّريقة الحيويّة التي نقرؤه بها (1ن). نقول في هذا السّياق: تنشيط محادثة ما، أي جعلها أكثر حيويّة. هذا المعنى الذي يقف على دلالة الحياة والحركة ومشاركتهما مع الغير، عن طريق استغلال مختلف الإجراءات والتّقنيّات الناجعة التي تجعل الأداء قريبا متقبّلا من الجمهور من النّاحية العقليّة أو العاطفيّة أو غيرها (1ن).

مفهوم فنّ الإلقاء: جاء الفنّ كظاهرة إبداعيّة، تعبيرا عن الإنسان في دواخله ومشاغله وطموحاته وذاتيّته. أمّا الإلقاء، فهو المهارة الفنّيّة في استغلال الصّوت البشريّ، بما يخدم الإنسان في تعامله واتّصاله مع الآخرين، بشكل جميل وممتع ومثير. وهو الخبرة والدّراية والمعرفة والعلميّة في كيفيّة تطويع الصّوت البشري الخام الى حروف وكلمات وتراكيب وجمل، تتجسّد فيها روح الجمال والإبداع والتّأثير (1ن).

الفرق بينهما أنّ الأوّل يعتمد الاتصال اللفظي وغير اللفظي معا، بينما الثاني يعتمد اللفظ أو الصوت فقط (1ن). إضافة إلى أنّ التّنشيط لا يكون إلّا في قسم الإنتاج، بينما الإلقاء يكون صوتيّا في القسمين (1ن).

س2: اشرح جيّدا وبالتّفصيل، مدعّما شرحك بأمثلة المؤهّلات الأساسيّة التّالية: (10ن)

1. الجاذبيّة العضويّة أو المظهر الحسن: وهي الأثر البصري العامّ الذي يتركه المتحدّث في نفس جمهوره. أي هو تركيب البنية الجسديّة لديه، وأسلوبه في اختيار ملابسه، والطّريقة التي يقف بها ويتحرّك بها. إنّه باختصار كلّ شيئ يراه الجمهور (1ن). يعكس مظهر المتحدّث مدى رؤيته لنفسه، كما يُحدِّد الطّريقة التي ينظر بها الآخرون إليه ويُشكّلون أحكامهم عنه، حتّى قبل أن يتكلّموا؛ فمن خلال الأثر البصري العامّ لدى الجمهور عند رؤيتهم له، تتكوّن لديهم صورة ذهنيّة محدّدة. (1ن)

يُعتبر المظهر الجسماني الحسن شرطا يتصدّر توفّره بالنّسبة للمرسل التّلفزيوني؛ ومع ذلك، فليس من السّهل أن نُحدِّد قَسَمات بعينها لوجه بشريّ ونقول أنّ ذلك هو الوجه المناسب للظّهور على شاشة التّلفزيون؛ لأنّ أذواق النّاس تختلف اختلافا واضحا فيما بينها. وبينما تحرص الفتيات (الأجنبيّة والعربيّة) على اختيار الوجوه التي توصَف بأنّها جميلة (خاصّة الوجوه النّسائيّة)، وتُفضّلها، فإنّ هناك وجهة نظر ثانية أكثر اعتدالا ترى أنّ الجمال البالغ فيه يتساوى تماما مع القُبح الواضح، لأنّ كليهما يمكن أن يكون سببا في تشتيت ذهن المشاهد أو انصرافه عن متابعة الرّسائل. من هنا نرى أنّ المطلوب هو الوجه السّليم، المُريح، المقبول، المتناسق التّقاطيع، الذي يُبرز جوانب كثيرة من الشّخصيّة. يقول الخبراء في هذا المجال أنّه كلّما كانت تقاطيع الوجه متناسقة دون بروز زائد أو هبوط في العينين أو بروز واضح للأنف أو الفم أو الأذنين، كان ذلك أفضل. أمّا لون البشرة والشّعر، فلا أهمّيّة لهما. على العكس من ذلك، يخضع لون العيون لاعتبارات خاصّة، لأنّ العيون ذات اللّون الأزرق الفاتح، تبدو على شاشة التّلفزيون مخيفة الى حدّ ما. أمّا بالنّسبة

للمواصفات الجسميّة الأخرى، التي تتعلّق بالطّول والعرض وما إلى ذلك، فليس من المطلوب أن يكون الرسل مُصارعا أو أحد أبطال رفع الأثقال أو المصارعة الحرّة؛ فمثل هؤلاء قد يصلحون للتّمثيل على الشّاشة والقيام بأدوار تتّفق وحجم أجسامهم وتقسيماتها العضليّة. وليس المطلوب كذلك أن يكون طويلا جدّا مثل لاعبي كرة السّلّة، ولا من ذوي البطون المترهّلة، بل المطلوب هو المظهر الجسمانيّ المقبول الذي لا يُثير دهشة المشاهدين أو تساؤلاتهم، ولا يبعث على الإشفاق أو يُثير الرّغبة في البكاء أو الضّحك (1ن). لذلك فإنّ الحكم الدّقيق والصّحيح على مدى صلاحيّة وجه من الوجوه أو عدم صلاحيّته، إنّما يتمّ من خلال مشاهدة هذا الوجه على الشّاشة، أي منقولا بواسطة آلة التّصوير التّلفزيوني وليس من خلال الرّؤية المباشرة (وجها لوجه)؛ لأنّ هناك العديد من الوجوه الجميلة في الطّبيعة، تظهر على شاشة التّلفزيون في صورة غير مقبولة تماما، والعكس صحيح أيضا. معنى ذلك أنّ هناك وجوها صالحة للتّصوير، يُطلَق عليها الاصطلاح العلمي (فوتو جينيك)، وهي الوجوه التي تبدو مقبولة على الشّاشة عندما يجري تصويرها من أيّة زاوية أو اتّجاه. وهناك وجوه تبدو مسَطّحة تماما لا تعكس شخصيّة صاحبها عند تصويرها، أو لا يمكن تصويرها على نحو جيّد، إلّا من زاوية واحدة فقط من زوايا الوجه. وهذه بطبيعة الحال من الوجوه التي لا تصلح للظّهور على شاشة التّلفزيون(1ن).

2. الصّوت الجميل: ليس هناك شيئ مُحبَّب إلى الأذن قدر سماعها لصوت جميل. لكنّ الصّوت كالآلة الموسيقيّة، شيئ يعتمد على من يستخدمه، وذلك بتوافر الصّوت الجيّد، الأداء الحسن، حضور البديهة، التّحضير للموضوع المقدَّم، اللّفظ الجيّد للحروف والكلمات، متابعة الحوار لاستنباط أسئلة تُغني الموضوع المطروح، وغيرها من الأمور التي تُعطينا منتَجا ناجحا. وقد عُدَّ الصّوت في مقدّمة المؤهّلات، مع عدم الإقلال من شأن الأمور الأخرى. (1ن) من الطّبيعي أن يكون الصّوت الجيّد جزءً من المؤهّلات الأساسيّة لشخص يحترف الاتّصال بالجماهير عن طريق الكلام؛ لذلك يجب أن يمتلك صوتا جيّدا يؤدّي وظيفته على النّحو الأكمل، والقدرة على الكلام بطريقة سليمة. إنّ المقصود بالصّوت الجيّد هو الصّوت القويّ الواضح الذي تريتاح إليه الأذن، الخالي من العيوب أثناء عمليّة النّطق. هذه العمليّة الأخيرة تتوقّف على مهارة المتحدّث نفسه، لأنّ الكلام أشبه باللّحن الذي يُعزف على الآلة الموسيقيّة؛ هذه الآلة عند الإنسان هي الحنجرة. ومن ثمّ، فإنّ كيفيّة ودرجة إبراز الكلام (تلحينه أو تنغيمه)، إنّما تتوقّف على قدرة ومهارة العازف نفسه. (1ن)

3. القدرة على التّخيّل: الخيال مطلب أساسيّ لعمل الرسل، لأنّه يدخل في إطار الإبداع، كونه الطّريق إلى الابتكار؛ فالشّخص الذي لا يملك القدرة على التّخيّل لا يصلح لهذه المهنة، لأنّه سيكون عاجزا عن التّعبير التّلقائي والارتجال ومواجهة الجمهور، سواء داخل الأستوديو أو خارجه (1ن). من ناحية أخرى، فإنّ الرسل عندما يكون أمام الميكروفون أو الكاميرات، فإنّ عليه أن يتخيّل هؤلاء الأشخاص الذين يتحدّث إليهم، وإذا لم يستطع ذلك ويشعر بالفعل أنّه يتحدّث إلى شخص معيَّن، فإنّ حديثه وطريقة أدائه ستبدو فاترة ومُسَطَّحة لا تعني ولا تخُصُّ أحدًا؛ وينتج عن ذلك أن يفقد خاصيّة التّواصل مع المتلقّين. (1ن)

4. القدرة على التّصوير الأدائي للمواقف الاتّصاليّة: يُقصَد بالموقف الاتّصالي: جميع العوامل المكوِّنة والمؤثِّرة في تشكيل الفعل الاتّصالي. يتّفق هذا المفهوم مع ما يُقصَد به في البلاغة بمراعاة مقتضى الحال؛ أي معرفة العوامل التي كوّنت العمل الإبداعي.
يحدث الاتّصال - عادةً - في موقف معيّن، تؤثّر طبيعته على طبيعة الحدث الاتّصالي. كما يتأثّر الاتّصال بالحالة النّفسيّة لكلّ من الرسل والمستقبل، وبكلٍّ من الوقت والزّمن الذي ينتج فيهما الفعل الاتّصالي. (1ن)

5. الصّبر: لا يصلح للعمل في مجال تقديم البرامج الإذاعيّة أو التّلفزيونيّة الشّخص الذي تنقصه خاصيّة الصّبر، التي تُعينه على التّكيّف مع نوع من العمل يتّسم بالقلق والتّوتّر والمنافسة. إنّ الذين لا يتحلّون بملكة الصّبر في هذا العمل، هم الذين يتعجّلون الشّهرة والفرصة التي تُحقّق أحلامهم في النّجوميّة، وقد يكون ذلك سببا في إصابتهم بالإحباط عندما لا تُواتيهم الفرصة التي كانوا يحلمون بها. (1ن)

بالتوفيق والنجاح

أستاذ المقياس: الدكتور بوزيد رملي